تأثير أهم المتغيرات السوسيوديمغرافية على مؤشرات التمدرس بالطور الابتدائي حسب مسح (2012-2013) (MICS4).

L'effet des variables sociodémographiques les plus importantes sur les indicateurs de la scolarisation au primaire selon l'enquête (2012-2013) (MICS4).

عميري جهاد (طالبة دكتوراه)، **د. صالي محمد**
مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والسوسيوعاطفية
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 15-10-2021؛ تاريخ المراجعة : 12-11-2021 ؛ تاريخ القبول : 31-03-2022

ملخص :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة وبحث العلاقة بين المتغيرات السوسيوديمغرافية ومؤشرات التمدرس بالطور الابتدائي وذلك بالاستناد إلى قاعدة البيانات المسجلة في مسح (2012-2013) (MICS4)، وقد تمت عن طريق حساب مؤشرات التمدرس بالاستعانة ببرنامج SPSS ثم عرض متغيرات الدراسة وتطبيق اختبار كاي تربيع، وتم التوصل للنتائج التالية:

ليست هناك علاقة بين متغير الجنس والالتحاق بالتعليم.

هناك علاقة بين وسط الإقامة والالتحاق بالتعليم، بحيث نسبة الالتحاق في الريف أقل منها في المناطق الحضرية.

هناك علاقة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة والالتحاق بالتعليم، حيث أنه كلما اتجهنا نحو مستوى تعليمي اعلى لرب الاسرة كلما زادت نسبة الملتحقين بالتعليم وقلت نسبة غير الملتحقين.

هناك علاقة بين مؤشر الثروة الخماسي والالتحاق بالتعليم، حيث أنه كلما اتجهنا نحو نسبة ثراء أعلى كلما زادت نسبة الملتحقين بالتعليم وانخفضت نسبة غير الملتحقين.

الكلمات المفتاح : المسح، مؤشر الثروة الخماسي، وسط الإقامة.

Résumé:

Cette étude a pour objectif de connaître et d'étudier la relation entre les variables sociodémographiques et les indicateurs de scolarisation au primaire, à partir de la base de données enregistrée dans l'enquête (2012-2013) (MICS4), Cette étude a été réalisée en calculant des indicateurs de scolarisation à l'aide du programme SPSS, puis en affichant les variables de l'étude et en appliquant le test du Khi 2, les résultats suivants ont été obtenus :

Il n'y a pas de relation entre la variable sexe et la scolarisation.

Il existe une relation entre le centre de résidence et la scolarisation, de sorte que le taux de scolarisation en milieu rural est plus faible qu'en milieu urbain.

Il existe une relation entre le niveau d'instruction du chef de famille et la scolarisation, car plus on s'oriente vers un niveau d'instruction supérieur pour le chef de famille, plus le pourcentage de ceux qui sont scolarisés est élevé et moins le pourcentage de ceux qui ne le sont pas.

Il existe une relation entre l'indice de richesse et la scolarisation, car plus on se dirige vers un taux de richesse plus élevé, plus la proportion de ceux qui sont scolarisés est élevée et plus la proportion de ceux qui ne sont pas scolarisés est élevée.

Les mots clés : le sondage, milieu de résidence, indice de richesse.

* جهاد عميري.

تمهيد :

يعتبر جانب التعليم من بين أهم ما ركز عليه المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة Misc4 2012 حيث سلط عليه الضوء من خلال مجموعة من المؤشرات الإحصائية التي تعرض بوضوح واقع التعليم في مختلف الاطوار (محو الامية، التمدرس القبلي، الابتدائي، المتوسط، الثانوي والجامعي)، نستعرض من بينها : مؤشر معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي ويمثل عدد الأطفال الذين هم في سن دخول المرحلة الابتدائية ويدرسون حاليا في الصف الأول من المرحلة الابتدائية من بين كل الأطفال الذين هم في سن دخول المدرسة، و هناك مؤشر ثاني يتمثل في صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي والذي يبين عدد الأطفال الذين هم في سن الحضور بالمدرسة الابتدائية ويدرسون حاليا في المدرسة الابتدائية او الثانوية من اجمالي عدد الأطفال الذين هم في سن الحضور الى المدرسة الابتدائية، و مؤشر ثالث يتمثل في نسبة اكمال المرحلة الابتدائية (الوصول للصف الخامس) وهي نسبة الأطفال الذين دخلوا الصف الأول من المرحلة الابتدائية ووصلوا الى الصف الخامس، أم مؤشر الرابع و المتمثل في معدل اكمال المرحلة الابتدائية، ويعني عدد الأطفال من أي عمر في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية (باستثناء الراسبين) من بين الأطفال في سن انهاء المرحلة الابتدائية.

كما نرى فإن كل المؤشرات السابق ذكرها تعتمد على المتمدرسين اثناء المسح وهذا يقودنا للقول أن من صرحوا بعدم التمدرس لهم تأثير كبير في تغيير قيمة المؤشرات فهم يغيرون واقع التمدرس فعلا، ومما لا يخفى أن الجزائر اهتمت دائما بالتعليم كأساس للتقدم والتنمية فقد جعلت منه حقا مضمونا ومجانيا لكل طفل حيث تأخذ الدولة الصلاحية الكاملة وترصد جزءا كبيرا من ميزانيتها له، وتنظم هيئات خاصة ومجموعة من النظم والقوانين والبرامج للاهتمام بالموضوع، كما فرضت قوانين صارمة فيما يخص اجبارية الالتحاق بالتعليم فور الوصول للسن القانوني للتسجيل في الابتدائي، من بينها القانون رقم 08-04 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية الذي اقر من خلال مجموعة من المواد حق واجبارية التعليم كالمادة10 التي جاء فيها ما يلي: "تضمن الدولة الحق في التعليم لكل جزائرية وجزائري دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي". غير أن كل ما سبق ذكره من حرص وتنظيم قد لا يمس كل فئات المجتمع أو قد لا يغطيها بالكامل، فهناك فروقات ديمغرافية للأسر قد تحول دون ذلك.

مما سبق يتبادر لنا السؤال التالي: كيف تؤثر أهم المتغيرات السوسيوديمغرافية على مؤشرات التمدرس بالطور الابتدائي؟

ولتوجيه الدراسة تم طرح التساؤلات التالية:

- هل يؤثر متغير الجنس على التحاق الطفل بالتعليم؟
- هل يؤثر وسط إقامة الطفل على التحاقه بالتعليم؟
- هل يؤثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على التحاق الطفل بالتعليم؟
- هل يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على التحاق الطفل بالتعليم؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية:

- يؤثر متغير الجنس على التحاق الطفل بالتعليم.
- يؤثر وسط إقامة الطفل على التحاقه بالتعليم.
- يؤثر المستوى التعليمي لرب الأسرة على التحاق الطفل بالتعليم.
- يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على التحاق الطفل بالتعليم.

الطريقة واللأدوات:

لإتمام الدراسة قمنا بقراءة بسيطة لعروض بيانية للمتغيرات المستقلة (الجنس، منطقة الإقامة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، مؤشر الثروة الخماسي)، ثم قمنا بإعداد جداول متقاطعة للمتغيرات السابقة مع المتغير المستقل (الالتحاق بالتعليم)، وفي الأخير طبقنا اختبار كاي تربيع لدراسة العلاقة.

مصادر البيانات:

نعتمد في معالجة هذا الموضوع على المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات **(MICS4)** حيث أن برنامج المسوح العنقودية متعددة المؤشرات **(MICS)**: هو عبارة عن برنامج دولي وضعته ودعمته اليونيسف لإجراء مسوحات حول الأسرة المنزلية.

المفاهيم الإجرائية:

- **المسح:** هو طريقة لجمع البيانات من أفراد المجتمع أو عنهم، بحيث يمكن الحصول على استنتاجات حول المجتمع بأكمله من مجموعة فرعية أو عينة من أفراد المجتمع.
- **مؤشر الثروة الخماسي:** هو مقياس مركب لمستوى المعيشة التراكمي للأسرة، ويحسب باستخدام بيانات سهلة التجميع عن ملكية الأسرة للأصول المختارة، مثل أجهزة التلفزيون والدراجات، المواد المستخدمة لبناء المساكن وأنواع الوصول إلى المياه ومرافق الصرف الصحي، حيث تقسم فيه الأسر لخمس فئات كالآتي:
  - الأشد فقرا.
  - فقيرة.
  - متوسطة.
  - غنية.
  - **الأكثر ثراء.**

  وهذا ما يقصد بالخماسي؛ أي خمس درجات للثروة المنزلية.
- **وسط الإقامة**: هو المكان الذي عاش فيه الشخص بشكل متواصل على مدى الاثني عشر شهرا السابقة، حيث نفرق في هذه الدراسة بين المقيمين في الحضر والمقيمين في الريف وذلك باعتبار أن الاختلاف في خصائص المنطقتين يؤثر على مؤشرات التمدرس بالطور الابتدائي، حيث أنه من المتعارف بأن المناطق الحضرية تتيح مستوى معيشة أعلى عما يوجد في المناطق الريفية.

1- حساب المؤشرات:

لفهم أعمق لمدلول المؤشرات تم حساب نسبها التي ترتكز بشكل كبير على متغير السن والذي تم حصره في الفئة (6-11) سنة وهي أعمار المتمدرسين بالطور الابتدائي كالتالي: بالنسبة للمؤشر الاول تم الحصر في 6سنوات تامة، المؤشر الثاني تم حصر العمر في الفئة (6-11)، أما بالنسبة للمؤشر الثالث فتم أخذ نتيجته مباشرة من التقرير، وبسط المؤشر الرابع تم حصره في الفئة (6-11) أما مقامه فتم تحديد من أعمارهم 11سنة.

وللوصول لنتائج أدق تم إدراج متغير جديد HL_6ED مكان عوضا عن المتغير HL_6 والاعتماد عليه في الحساب وذلك لان HL_6 هي أعمار مصرح بها بتاريخ المسح أما المتغير المدرج بدلا عنه فهو يمثل الاعمار في بداية سنة المسح.

- **المؤشر الأول:**

$$\text{معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي} = \frac{\text{عدد الاطفال اللذين هم في سن دخول المرحلة الابتدائية ويدرسون حاليا في الصف الاول من المرحلة الابتدائية}}{\text{إجمالي عدد الاطفال اللذين في سن دخول المدرسة اللذين شملهم المسح.}}$$

$$\text{معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي} = \frac{2085}{2650} = 86,603 \approx 86,01$$

أي من بين كل 100 طفل في السن القانوني لدخول المرحلة الابتدائية يلتحق 94 منهم بالتعليم فقط ويبقى 6 آخرون دون الالتحاق.

- **المؤشر الثاني:**

$$\text{صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي} = \frac{\text{عدد الأطفال اللذين هم في سن الحضور بالمدرسة الابتدائية ويدرسون حاليا في المدرسة الابتدائية أو الثانوية}}{\text{إجمالي عدد الأطفال اللذين في سن الحضور بالمدرسة الابتدائية اللذين شملهم المسح .}}$$

$$\text{صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي} = \frac{14655}{15021} = 97{,}563\ \% \cong 98\ \%$$

أي من بين كل 100 طفل في السن القانوني للحضور للمدرسة الابتدائية تم قيد 98 منهم في التعليم وبقي طفلين.

- **المؤشر الثالث:**

فيما يخص مؤشر الوصول للصف الخامس من المرحلة الابتدائية تم تسجيل ما نسبته 97,6% أي أن من بين كل 100 طفل قد التحق بالتعليم الابتدائي وصل 98 منهم للصف الخامس وبقي طفلين.

- **المؤشر الرابع:**

$$\text{معدل إكمال المرحلة الابتدائية} = \frac{\text{عدد الأطفال(من أي عمر) في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية(باستثناء الراسبين)}}{\text{إجمالي عدد الأطفال في سن إنهاء المرحلة الابتدائية}}$$

$$\text{معدل إكمال المرحلة الابتدائية} = \frac{2444}{2424} = 100{,}8\ \%$$

نلاحظ أن 100.8 هو رقم اكبر من 100 و نفسر ذلك بأن البسط قد ضم كل الأطفال من جميع الاعمار في الصف الأخير من المرحلة الابتدائية (6-11) سنة، أما المقام فقد حدد من هم في سن إنهاء المرحلة الابتدائية فقط (11سنة)؛ حيث أن هناك من التلاميذ من يصل للصف الأخير من المرحلة الابتدائية وهو لم يكمل 11 سنة كاملة.

أي أن كل الأطفال الملتحقين بالتعليم والذين وصلوا للصف الخامس من أعمارهم قد أكملوا المرحلة الابتدائية.

تظهر المؤشرات نسب أقل أو تساوي 100 % في أنه من المفترض أن تفوق أو تساوي ذلك، أي من المفترض أن يكون البسط أكبر أو يساوي المقام في كل مؤشر، وكمثال عن ذلك نرى في المؤشر الثاني أن الأطفال الذين هم في سن الحضور للمدرسة الابتدائية ويدرسون حاليا في المدرسة الابتدائية أو المتوسطة (يمثلون البسط) أقل من الأطفال الذين هم في سن الحضور للمدرسة الابتدائية (يمثلون المقام).

2- الخصائص العامة للسكان حسب متغيرات الدراسة:

الشكل رقم 1: توزيع السكان حسب التحاقهم بالتعليم.

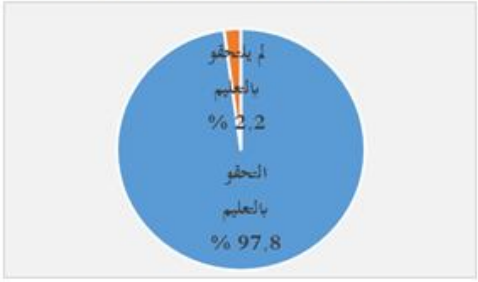

الشكل رقم 2: توزيع السكان حسب الجنس.

الشكل رقم 3: توزيع السكان حسب وسط الإقامة.

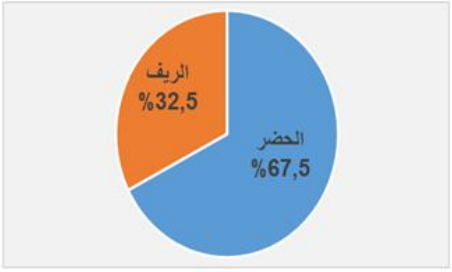

بير بين نسبة الذكور والاناث في المجتمع المدروس حيث تشكل الاناث ما نسبته 49,1% بينما يشكل الذكور 50,9%، كما نلاحظ أن جل المبحوثين ملتحقين بالتعليم، أما فيما يخص وسط الإقامة فنلاحظ أن الأغلبية يعيشون في مناطق حضرية.

الشكل رقم 4: توزيع السكان حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة.

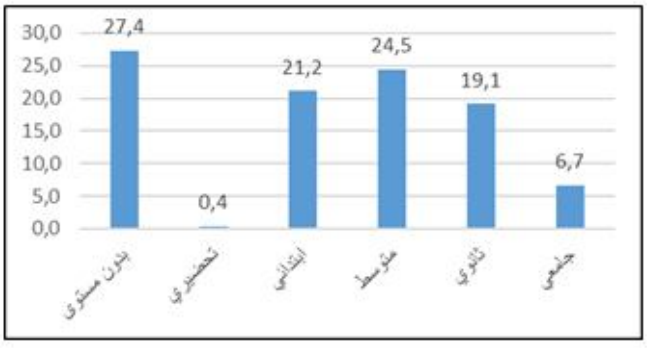

نلاحظ من خلال الاعمدة البيانية التي توضح المستوى التعليمي لأرباب الاسر أن أكبر نسبة يشكلها الذين هم بدون مستوى، أما أقل نسبة فسجلت في المستوى التحضيري وقد يعود ذلك لقلة المدارس التي تهتم بفئة التحضيري آنذاك حيث كان الالتحاق بالتعليم يبدأ مباشرة من الطور الابتدائي.

الشكل رقم 5: توزيع السكان حسب مؤشر الثروة الخماسي.

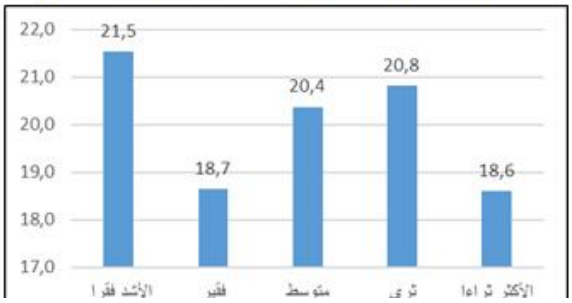

نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ينتمون للفئات الثلاث الأولى (الأشد فقرا، فقير، متوسط)، أما البقية فينتمون لفئة الأثرياء بنسبة 20,8% ولفئة الأكثر ثراء بنسبة 18,6%.

3- اختبار تأثير المتغيرات المستقلة على الالتحاق بالتعليم:

- **متغير الجنس:**

الجدول رقم01: توزيع التحاق السكان بالتعليم أو عدم التحاقهم حسب الجنس (حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) لسنة 2013/2012).

الجنس	التحقوا بالتعليم		المجموع
	نعم	لا	
ذكر	98,0%	2,0%	100,0%
انثى	97,7%	2,3%	100,0%
المجموع	97,8%	2,2%	100,0%

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن معظم المبحوثين التحقوا بالتعليم سواءا كانوا ذكورا أو إناث، وقد يرجع ذلك للسياسة التعليمية كما تمت الإشارة اليه سابقا في التمهيد.

ولدراسة العلاقة بين المتغيرين قمنا بالاختبار الاحصائي كاي تربيع (Khi deux) للاستقلالية الذي نهدف من خلاله لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة بين جنس المبحوث والتحاقه بالتعليم.

الفرضية البديلة (H1): توجد علاقة بين جنس المبحوث والتحاقه بالتعليم.

الجدول رقم 02: اختبار كاي تربيع (Khi deux) للجنس كمتغير مستقل والالتحاق بالتعليم كمتغير تابع.

قيمة كاف تربيع khi-carré	درجة الحرية ddl	الدلالة الإحصائية Sig
1,894a	1	0,169

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

اتخاذ القرار: من خلال اختبار كاي تربيع نجد أن قيمته المحسوبة هي 1,894a بدرجة حرية تساوي 1 وبلغت قيمة الدلالة 0.169 وهي أكبر من 0,05 التي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، ومنه نقبل الفرضية الصفرية (H0) والتي مفادها عدم وجود علاقة بين جنس المبحوث والتحاقه بالتعليم و نرفض الفرض البديل.

- **وسط الإقامة:**

الجدول رقم03: توزيع التحاق السكان بالتعليم أو عدم التحاقهم حسب وسط إقامتهم (من خلال معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) لسنة 2013/2012).

وسط الإقامة	الالتحاق بالتعليم		المجموع
	نعم	لا	
حضر	98,3%	1,7%	100,0%
ريف	96,9%	3,1%	100,0%
المجموع	97,8%	2,2%	100,0%

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن معظم المبحوثين التحقوا بالتعليم بغض النظر عن مكان اقامتهم، الا أن نسبة الذين لم يلتحقوا بالتعليم كانت مرتفعة لدى المقيمين في الريف مقارنة بالمقيمين في الحضر، وقد يكون هذا بسبب بعد المدارس عن مكان السكن وعدم توفر وسائل النقل.

ولدراسة العلاقة بين المتغيرين قمنا بالاختبار الاحصائي كاي تربيع (Khi deux) للاستقلالية الذي نهدف من خلاله لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة بين وسط الإقامة والالتحاق بالتعليم.

الفرضية البديلة (H1): توجد علاقة بين وسط الإقامة والالتحاق بالتعليم.

الجدول رقم 04: اختبار كاي تربيع (Khi deux) لوسط الإقامة كمتغير مستقل والالتحاق بالتعليم كمتغير تابع:

قيمة كاف تربيع khi-carré	درجة الحرية ddl	الدلالة الإحصائية Sig
44,413a	1	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

اتخاذ القرار: من خلال اختبار كاي تربيع نجد أن قيمته المحسوبة هي 44,413a عند درجة حرية تساوي 1 وبلغت قيمة الدلالة 0,000 وهي أصغر من 0,05 التي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، ومنه نقبل الفرضية البديلة (H1) والتي مفادها وجود علاقة بين وسط الإقامة والالتحاق بالتعليم و نرفض الفرضية الصفرية.

- **المستوى التعليمي لرب الاسرة:**

يفترض أن المستوى التعليمي لرب الأسرة متغير جوهري يؤثر مباشرة في واقع التحاق الطفل بالتعليم حيث يفترض أنه كلما كان مستوى تعليم رب الأسرة أعلى كلما اتجهنا نحو اهتمام أكبر بتعليم الأبناء.

الجدول رقم 05: توزيع السكان حسب نسبة الالتحاق بالتعليم و المستوى التعليمي لرب الاسرة (حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) لسنة 2013/2012).

المستوى التعليمي لرب الاسرة	الالتحاق بالتعليم		المجموع
	نعم	لا	
بدون مستوى	96,9%	3,1%	100,0%
تحظيري	96,9%	3,1%	100,0%
ابتدائي	97,8%	2,2%	100,0%
متوسط	98,2%	1,8%	100,0%
ثانوي	98,3%	1,7%	100,0%
جامعي	99,2%	0,8%	100,0%
المجموع	97,8%	2,2%	100,0%

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أنه كلما اتجهنا نحو مستوى تعليمي اعلى لرب الاسرة كلما زادت نسبة الملتحقين بالتعليم وقلت نسبة غير الملتحقين به وهذا يرجع للوعي الكافي بضرورة وأهمية التعليم.

ولدراسة العلاقة بين المتغيرين قمنا بالاختبار الاحصائي كاي تربيع (Khi deux) للاستقلالية الذي نهدف من خلاله لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي لرب الاسرة والالتحاق بالتعليم.

الفرضية البديلة (H1): توجد علاقة بين المستوى التعليمي لرب الاسرة والالتحاق بالتعليم.

الجدول رقم 6: اختبار كاي تربيع (Khi deux) للمستوى التعليمي لرب الأسرة كمتغير مستقل والالتحاق بالتعليم كمتغير تابع.

قيمة كاف تربيع khi-carré	درجة الحرية ddl	الدلالة الإحصائية Sig
49,481a	6	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

اتخاذ القرار: من خلال اختبار كاي تربيع نجد أن قيمته المحسوبة هي 49,481a بدرجة حرية تساوي 6 وبلغت قيمة الدلالة 0,000 وهي أصغر من 0,05 التي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، ومنه نقبل الفرضية البديلة (H1) والتي مفادها وجود علاقة بين المستوى التعليمي لرب الاسرة والالتحاق بالتعليم ونرفض الفرضية الصفرية.

- **مؤشر الثروة الخماسي:**

يعتبر مؤشر الثروة الخماسي من أهم المؤشرات المتغيرات التي تؤثر في الكثير من مجالات الحياة، وهذا يرجع لمبدأ حسابه الذي يعتمد على مختلف البيانات الخاصة بالأسر كامتلاك إمكانيات أو أجهزة الكترونية أو مدى وصولها للمياه ومرافق الصرف الصحي وهذا ما يعكس بوضوح المستوى المعيشي للأسرة التي ينتمي إليها الطفل.

الجدول رقم07: توزيع التحاق السكان بالتعليم أو عدم التحاقهم حسب مؤشر الثروة الخماسي (حسب المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4) لسنة 2013/2012).

مؤشر الثروة الخماسي	الالتحاق بالتعليم (%)		المجموع
	نعم	لا	
الأشد فقرا	96,2	3,8	100,0
فقير	97,8	2,2	100,0
متوسط	98,3	1,7	100,0
ثري	98,4	1,6	100,0
الأكثر ثراء	98,7	1,3	100,0
المجموع	97,8	2,2	100,0

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن معظم المبحوثين التحقوا بالتعليم مهما اختلفت مستويات الثروة لديهم، كما نلاحظ أنه كلما اتجهنا نحو نسبة ثراء أعلى كلما زادت نسبة الملتحقين بالتعليم وانخفضت نسبة غير الملتحقين، وقد يفسر هذا باتجاه الذكور الذين يعيشون في مستوى فقر مرتفع للعمل في سن مبكرة ما يحول دون التحاقهم بالتعليم.

ولدراسة العلاقة بين المتغيرين قمنا بالاختبار الاحصائي كاي تربيع (Khi deux) للاستقلالية الذي نهدف من خلاله لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة بين مؤشر الثروة الخماسي والالتحاق بالتعليم.

الفرضية البديلة (H1): توجد علاقة بين مؤشر الثروة الخماسي والالتحاق بالتعليم.

الجدول رقم 8: اختبار كاي تربيع (Khi deux):لمؤشر الثروة الخماسي كمتغير مستقل والالتحاق بالتعليم كمتغير تابع:

قيمة كاف تربيع khi-carré	درجة الحرية ddl	الدلالة الإحصائية Sig
88,807a	4	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على قاعدة المعطيات المتوفرة بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4).

اتخاذ القرار: من خلال اختبار كاي تربيع نجد أن قيمته المحسوبة هي 88,807a بدرجة حرية تساوي 4 وبلغت قيمة الدلالة 0,000 وهي أصغر من 0,05 التي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، ومنه نقبل الفرضية البديلة (H1) والتي مفادها وجود علاقة بين مؤشر الثروة الخماسي والالتحاق بالتعليم و نرفض الفرضية الصفرية.

خاتمة :

من خلال النتائج الموضحة في الدراسة تبين لنا أن مؤشرات التمدرس تتأثر بصفة مباشرة بالمتغيرات الديمغرافية والتي اختبرنا منها متغير الجنس ووسط الإقامة والمستوى التعليمي لرب الأسرة ومؤشر الثروة الخماسي للأسر، حيث سجلت نسب مختلفة لغير المتمدرسين حسب كل متغير بالرغم من سياسة التعليم التي تنص على حق واجبارية التعليم، نذكر منها: 3,1% ممن يقطنون بمناطق ريفية لم يلتحقوا بالتعليم ومثلهم 3,1% ممن رب أسرتهم بدون مستوى تعليمي، كذلك منهم 3,8% ممن ينتمون لطبقة الأشد فقرا.

ومما سبق وجب التأكيد على أهمية هذه المتغيرات إذا ما أردنا تطوير وتنمية المستوى التعليمي للمجتمع خاصة وان التعليم يعتبر من أهم ركائز وأهداف التنمية المستدامة التي تم وضعها الأمم المتحدة في الألفية الثالثة، إذا فمن الضروري نشر ثقافة التعليم وتوفير ظروف أكثر ملائمة لتحقيق نتائج أفضل.

المراجع :

1) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات، 2009، مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك.
2) القانون رقم 08-04 المؤرخ في 15 محرم عام 1429ه الموافق ل23 يناير سنة 2008م يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية رقم 04 بتاريخ19 محرم عام 1429ه الموافق ل27 يناير 2008ه.
3) برنامج المسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) https://dhsprogram.com/.
4) بن عدة حراث، 2015 أطروحة ماجيستير التغير الاجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، جامعة وهران.
5) حسن زكي، مقدمة في علم السكان وتطبيقاته، مجلس السكان الدولي.
6) راشدي خضرة، 2012، الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية، جامعة وهران،.
7) سمية السعدي، مقدمة في علم السكان وتطبيقاته، مجلس السكان الدولي.
8) تقرير عام 2010 عن الأهداف الإنمائية للألفية، الأمم المتحدة، نيويورك، 2010.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

عميري جهاد (طالبة دكتوراه)، د. صالي محمد، (2022)، **تأثير أهم المتغيرات السوسيوديمغرافية على مؤشرات التمدرس بالطور الابتدائي حسب مسح (2012-2013) (MICS4).** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 14(01)/ 2022، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 297-306).